Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الآخرة ﴾[1] . وعلة التسمية من وجوه :

الأول : ان المذكور المعلوم ثابت واجب الثبوت لذاته ، ممتنع العدم لذاته . والقول والاعتقاد يتبعان المقول والمعتقد ، فلما كان المقول والمعتقد واجب الثبوت لذاته ، كان القول والاعتقاد كذلك ، فلهذا سماه الله بالقول الثابت .

الثاني : ان هذا القول ثابت لا يؤثر الذنب فيه ، بل هو مؤثر في ازالة الذنب ، لأن الموحد وان عظمت ذنوبه ، إلا أنه ترجى له المغفرة ، قال الله تعالى : ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾[2] . والكافر وان عظم كفره إذا رجع من الكفر الى التوحيد هدم التوحيد كفره .

الثالث : ان هذه الكلمة ثابتة في الآخرة ، لا ترتفع عن العبيد ، وذلك لأن أهل الجنة يشتغلون[3] في الجنة بذكر التوحيد . ألا ترى أن الله أخبر عنهم بقوله : ﴿ **وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن** ﴾[4] . ﴿**وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده** ﴾[5] . ﴿ **الحمد لله الذي هدانا لهذا** ﴾[6] .

الرابع : انها ثابتة لأن أصلها محكم ، وذلك لأن أول من شهد هذه الشهادة هو الله تعالى ، بدليل قوله تعالى : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو** ﴾[7] . فشهادة جميع الشاهدين بتوحيد الله تعالى فرع على شهادة الله ، وشهادة الله هي الأصل ، فكل شهادة أصلها شهادة الله فهي ثابتة في الدنيا والآخرة .

الخامس : ان الانسان بدون هذه الكلمة يعمل فيه الماء والنار ، ومع

---

(١) إبراهيم (١٤/٢٧)
(٢) النساء (٤/١١٦)
(٣) مشغولون (ج)
(٤) فاطر (٣٥/٣٤)
(٥) الزمر (٣٩/٧٤)
(٦) الأعراف (٧/٤٣)
(٧) آل عمران (٣/١٨)